

## 800 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ ما جاء في لباس رسول الله

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فالحديث عما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث صفتة وانواعه والوانه ونحو ذلك مما يتعلق به وينبغي ان يعلم ان الاصل في اللباس الاباحة - 00:00:19

فان للانسان ان يلبس ما شاء من الثياب متجنبا ما جاء النهي عنه في الشريعة ولهذا صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا وشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا - 00:00:38

اخوجه البخاري معلقا في كتاب اللباس وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة اي البس ما شئت من الثياب - 00:00:57

لكن احذر من الاسراف واحذر ايضا من المخيلة وهي الخيال وجاءت السنة بذكر بعض المحاذير فيما يتعلق باللباس امر النبي صلى الله عليه وسلم باجتنابها منها الاسباب وهو ان ينزل ثوب الرجل اسفل من كعبيه - 00:01:17

فقد جاء في هذا وعيد في احاديث كثيرة ولهذا اعد جماعة من اهل العلم في الكبائر وما جاء فيه من الوعيد ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:44

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم و لهم عذاب اليم. المسبل والمنان والمنفق سلطته الحلف الكاذب وفي الباب احاديث كثيرة فيها التحذير من الاسباب وبيان خطورته - 00:02:01

وقد نهى صلى الله عليه وسلم الرجال عن لبس الحرير وعن اتخاذ لباس الشهرة وهو ان يلبس الانسان لباسا يتميز به بين اهل بلده وهذا كان الاصل في الانسان ان يلبس مثل لباس اهل بلده - 00:02:24

اما ليس فيه مخالفة شرعية اما اذا وجدت المخالفة فانه يجب ان يجتنب وما جاء النهي عنه في امر اللباس قوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:02:45

فاللبسة التي يختص بها الكفار ويعرفون بها لا يحل للمسلم ان يلبسها وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص. اخرجه الترمذى - 00:03:06

القميص هو الثوب المعروف الذي له كمان تدخل فيهما اليدان وله جيب يدخل فيه العنق وقد قيل في سبب حب النبي صلى الله عليه وسلم للقميص لانه سهل في لبسه سهل في خلعه مريح في - 00:03:24

تحرك به بخلاف بعض الالبسة التي تحتاج عند التحرك فيها الى تعاون مثل الازار ولانه استر ولانه قطعة واحدة يلبسها الانسان مرة واحدة فهي اسهل من ان يلبس الازار اولا ثم يلبس الرداء - 00:03:44

وعن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ اخرجه الترمذى وابو داود والرسخ هو المفصل بين الكف والساعد فكان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم اليه لا يتتجاوزه - 00:04:05

وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايشه وان قميصه لمطلق او قال زر

قميصه مطلق قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم. اخرجه ابو داود وابن ماجة - 00:04:28

قوله في رهط من مزينة لنبايعه الرهط من القوم هو ما بين الثالثة الى العشرة قوله وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق اي زر قميص النبي صلى الله عليه وسلم غير مغلق - 00:04:51

قول فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم اي ان قرة رضي الله عنه ادخل يده في جيب القميص وهو موضع ادخال الرأس من القميص وقد سبق ذكر ما يتعلق بالخاتم في بابه - 00:05:12

واغلاق زر القميص هو الاصل واذا كان هناك حاجة لاطلاقه اطلق وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو يتذكر على اسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد تو ش به فصلی بهم اخرجه احمد - 00:05:31

الثوب القطري هو نوع من البرود اليمانية. له خطوط مقلمة قوله قد تو سح به اي وضعه على عاتقيه قوله فصلی بهم اي اماما وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كماكسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اخرجه الترمذى وابو داود - 00:06:16

هذا دعاء مبارك يشرع للمسلم ان يقوله عندما يكرمه الله سبحانه وتعالى بلباس جديد. قميصا كان او عمامة او نحو ذلك قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا - 00:06:38

اي اذا لبس ثوبا جديدا قوله سماه باسمه فسره بقوله عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كماكسوتني والمعنى انه عندما يدعو يقول اللهم لك الحمد كماكسوتني هذه العمامة - 00:07:00

او هذا القميص او هذا الرداء يسميه باسمه مستحضرها منة الله سبحانه وتعالى عليه به وليس المراد انه يطلق على الكساء الجديد اسم او العمامة الجديدة اسميا يبدأ اولا بحمد الله - 00:07:22

على هذه النعمة ولا شك ان الكساء الذي يواري سوء العبد ويستر عورته ويتجمل به ويكون زينة له نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله سبحانه وتعالى بها على عباده قال تعالى - 00:07:41

يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ولهذا اذا استجد الانسان ثوبا ينبغي ان يتجدد معه ذكر المنعم وحمد الله سبحانه وتعالى عن حمد المنعم والمفضل سبحانه وتعالى - 00:08:01

يذهب مذهبها اخر فتجد ذهنه منصرا عن الحمد الى جدارته مثلا في تحصيل الثوب او براعته في انتقامه او مهارة حائمه او غير ذلك من المعانى التي يشغلها وبذكرها عن حمد المنعم والمفضل سبحانه وتعالى - 00:08:26

قوله اللهم لك الحمد كماكسوتني اي يا الهي لك الحمد كما تفضل ومنت على بهذا الكساء يواري سوءتي ويستر عورتي واتجمل به وفي الحديث القىسي يقول الله تعالى مذكرا عباده بهذه النعمة - 00:08:50

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسم. اخرجه مسلم قوله اسألك خيره وخير ما صنع له اي اسألك خير هذا الكساء خيره مفرد مضاف والقاعدة عند اهل العلم - 00:09:10

ان المفرد المضاف يعم لان الخير الذي يكون بالكساء ليس خيرا واحدا بل خيرات متعددة فهو يواري السوءة ويتجمل به ويتحقق به من البرد في الشتاء وغير ذلك من المنافع العظيمة - 00:09:29

فهو صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى جميع الخيرات التي تحصل له بهذا الكساء قوله واعوذ بك من شره وشر ما صنع له الشر هنا ايضا مفرد مضاف فيعم - 00:09:47

وفي هذا دليل على ان في لبسي بعض الثياب شرورا فمن انواع الشرور فيها ان يلبسها الانسان من اجل الشهرة او من اجل الخيال والكبر او يكون على ثيابه صور محرمة - 00:10:03

او يكون الثوب ضيقا يحجم العورة او ينزل ازاره تحت الكعبين وفي هذا ايضا افتقار العبد الى الله عز وجل في كل احواله وجميع شؤونه بما في ذلك الكساء الذي يلبسه - 00:10:21

فهو مفتقر الى الله في وجود الكسae و مفتقر الى الله في خيرات الكسae ومنافعه و مفتقر الى الله بالاعاده من شرور الكسae و اضراره  
فلو ان من ابتلي بالاسبال مثلا او بغيره من الامور المحرمة التي تتعلق باللباس - [00:10:38](#)

يتفكر في هذا الدعاء ويتأمل في مضامينه لكان فيه شفاء له من الواقع فيما وقع فيه فان الثياب فيها خير وفيها شر والعبد مطالب  
بتحصيل خيرها واتقاء شرها وقد روى الامام ابو داود هذا الحديث في سننه وزاد - [00:11:00](#)

قال ابو نظرة فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي ويختلف الله تعالى قيل له ان يقولوا له  
من يراه تبلي ويختلف الله اي لا تزال ممتنعا بالعمر والصحة والعافية في هذا الثوب حتى يبلى - [00:11:23](#)

ثم يعوضك الله عز وجل عنه اذا بلي بغيره او متضمن للدعوة له ان يعيش حياة حميدة طيبة لان الثوب انما يبلى بعد مدة طويلة من  
الزمان وما ذكره ابو نظرة هنا جاء نحوه مرفوعا في صحيح البخاري من حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص - [00:11:45](#)

قالت اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميسة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميسة فاسكت القوم قال  
اوتونى بام خالد فاوتى بي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

فالبسها بيده وقال ابلي واخلي و في هذا بيان لما ينبغي ان يكون عليه المسلم مع أخيه عندما يرى عليه ثوبا جديدا وهو يشعر بما  
تنطوي عليه القلوب المخلصة من محبة الخير للآخرين - [00:12:27](#)

كما يدل على سلامة هذه القلوب وصفاتها بخلاف حال من انطوى قلبه على الحسد او الغل فمثلك يعجز لسانه ان يدعوا لأخيه بمثل  
هذه الدعوات العظيمة النافعة وبمعنى ما تقدم - [00:12:46](#)

وفيه عظيم ثواب من اتي بهذا الحمد اذا استجد ثوبا ما رواه الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل  
طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة - [00:13:04](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كسانني هذا من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ونسأله الله  
عز وجل - [00:13:26](#)

ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع ابن مجيب وصلى الله عليه وسلم على عبده  
ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:13:42](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:00](#)